حنّه شاهين

القوى الفاعلة في الانتخابات الاسرائيلية

السؤال المطروح حالياً

تستعد الأحزاب الاسرائيلية لخوض انتخابات الكنيست العاشر التي تقرر عقدها في آخر حزيران (يونيو)، وسط أجواء سياسية حامية، في اسرائيل، سواء على الصعيد الداخلي البحت أم على الصعيد الخارجي؛ حيث تطغى أجواء المعركة الانتخابية على مواقف اسرائيل الرسمية والحزبية من مختلف القضايا المطروحة. ويدور التنافس الحقيقي، في هذه الانتخابات بين القوتين السياسيتين الكبريين اللتين تشكل احداهما البديل الحقيقي للاخرى على صعيد السلطة، وهما المعراخ وليكود. إلا أنه ليس من السهل معرفة النتائج المتوقعة لهذا التنافس، وذلك نظراً للتغيرات السريعة التي تطرأ، من حين لآخر، على موقف الرأي العام، كما أشارت اليها استفتاءات هذا الرأي الأخيرة، وكذلك بسبب طبيعة القوى السياسية المختلفة المشاركة في الانتخابات والتي قد تؤثر كثيراً على النتائج النهائية لهذه الانتخابات.

ويلاحظ أن من أبرز مميزات هذه الدورة الانتخابية حالة التجزئة الكبيرة القائمة بين القوى السياسية المشاركة فيها؛ فقد بلغ عدد قوائم المرشحين التي قدمت لوائحها إلى لجنة الانتخابات المركزية ستاً وثلاثين قائمة، من بينها تسع عشرة قائمة جديدة. ورغم هذا العدد الكبير من القوائم الانتخابية، الذي لم يسبق له مثيل في الانتخابات السابقة، يبقى السؤال المطروح هو: ما هي القوى السياسية الحقيقية الفاعلة في الانتخابات الاسرائيلية، وأين تكمن مصادر أصواتها على صعيد التوزيع السكاني في اسرائيل؟

دور القوى السياسية في الانتخابات السابقة ووضعها الراهن

للرد على هذا السؤال، يمكن أن ننطلق من معرفة الدور الذي لعبته هذه القوى في الدورات الانتخابية السابقة، خصوصاً في الدورة الأخيرة، التي عقدت سنة ١٩٧٧، لنصل إلى الاطلاع على وضعها الراهن، قبيل الانتخابات الحالية. وهنا، نشير، أولاً، إلى أن عدد